

ضد أي دولة عربية كانت • لان لبنان ، بحدوده الحاضرة ، بمقدار ما هو ضرورة لبنانية فهو بالمتحد
ذاته ضرورة للبلاد العربية •

هناك مشاكل كثيرة تنشأ بين الاشقاء وتكثرت كلها يمكن ان تحل بشرط واحد ، وهو ان
تحسن النية ، خذوا مشكلة الترانزيت ، مثلا ، فقد قربت من الحل الذي كنا نرغب فيه ، منذ زمن
بعيد ، وهو ان تتفق الدول على توزيع منافع الترانزيت المشترك •

وإذا كنا نأسف لشيء فهو ان هذا الاتفاق لم يحظ ، بعد ، بموافقة جميع الدول العربية
المعنية بالامر •

هناك مشاكل اخرى قائمة بيننا وبين الجمهورية العربية المتحدة ، كتثقل الاشخاص ،
وتبادل الانتاج الزراعي والصناعي • هذه المشاكل ما تزال معلقة ، لكنني متأكد من ان الحل موجود ،
ومن اننا سنصل اليه عاجلا أو آجلا •

أيها السادة ،

لماذا لا تقبل الكتلة الوطنية اللبنانية الاتحادات الفدرالية وغير الفدرالية مع انها تقول
قولا واضحا صريحا بالتعاون الى اقصى حدود التعاون مع الدول العربية الشقيقة ؟

الجواب بسيط • وهو اننا ورثنا بلدا سيدا مستقلا ، منذ آلاف السنين ، كان سعيه
الدائم ، وما زال ، وبحكم تكوينه وموقعه الجغرافي ، رفع مستوى معيشة ابناءه ، عن طريق الاقتصاد
والتبادل الحر ، مما خلع عليه هذه الشخصية المميّزة التي كان حزبكم اول من دل عليها •

من هنا ان الكتلة الوطنية اللبنانية التي تضع مصلحة لبنان فوق كل شيء ، ترى ان الوحدة
او الاتحاد يعيقانه في طريق نموه الطبيعي المتصاعد ابدا • ذلك ان ما يصلح للبنان المستقل ، في
حقول التشريع والاجتماع والاقتصاد ، لا يصلح للوحدة او الاتحاد التي يراد للبنان ان يكون عضوا في
احدهما ، فيتعرض هكذا لبنان لخسارة لا يعود من الممكن ان تعوّض عليه •

عليها وفي سبيل تدعيم لبنان ، رأى الحزب ان النظام الاقتصادي الحر من جملة الدعائم الكبرى
التي يتركز/السيادة والاستقلال ، وعلى هذا الاساس تقدمنا ، باسم حزبكم سنة ١٩٥٦ ، بمشروع قانون
سرية المصارف ، وفاز هذا المشروع في المجلس النيابي بالاجماع ، واصبح قانونا لبنانيا • وبفضله ازداد
عدد المصارف ، وتدفقت رؤوس الاموال من الخارج ، واصبح لبنان ملجأ للرساميل • ونأمل ان يصبح
لبنان قريبا مصرفا للعالم العربي •

وبفضل هذا النظام الاقتصادي الحر ، ارتفع مستوى معيشة الشعب اللبناني ، واصبح
معدل الدخل السنوي للفرد ٣٦٤ دولارا كما ورد في تقرير هامرشولد المتعلق باللاجئين الفلسطينيين •
وهذا هو ارتفاع دخل في العالم العربي •

ولقد اصبح بإمكاننا بعد ان بدأ الازدهار في لبنان ان نعيد النظر في نظام الضرائب ،